صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

يمضغون الثقة ثم يتلاعبون

بقلم:
محمد حسين زيدان

فالرحمة في الصديق نعمة.. وليس فيها الوفاء فهي اكبر واجل .. ان الوفاء كثيرا ما يكون تصنعا. توقيا تزلفا. اصطيادا . مباهاة .. اما الرحمة ـ وتعني الحب طبيعة في الراحمين ـ قد وجدوها فينا وافتقدناها فيهم . فالخسارة كبيرة وهي ليست في ان تفقد صديقا قد مر في حياتك . الخسارة تفتقد الرحمة فلا تجدها في مظانها.

لقد وجدها فينا ضعفا نصارع معهم ودونهم الاقوياء ولم نجدها فيهم قوة يصارعون بها ضعف انفسهم قد انتشر في نفوسهم فأصبح هو القوة لديهم لا تجد بينهم ذلك المعترف بجميل.

والمسامير قد سقط منها مسماران قد اتجها من غارهما الى الثقة التي افهمها ومما قاله لي عبدالله السليمان فليست القوة كافية وحدها وليس الذكاء كافيا وحده اذا لم يتحليا بالثقة فقد يجد الموظف الكبير والمدير الخطير القوة في معاونيه والذكاء في مساعديه ولكن الثقة التي منحها هي التي تضفي على بقدر ما يتحدث عن ثقة من عينه به .. انا لا اريد الا ما يرضي هذا الفلان. كأنما هي اشارة التخويف للمتحدثين .. او التجديف على السامعين .. او الاستغلال لعواطف من يريد ان يسمعوه ثناءه عليه اعترافا بتبعيته . ثم بهذا وذاك يستمد قوة من هذا الوهم فلا يصلح واحدة الا افسد عامدا عشرا.. لا يهمه الخسار لان في ذلك كله كسب له.

ضياء الدين رجب:

في العدد ١٦٣٢ كم (الندوة) الصادر في ٧ـ٢ـ٣٨٤ يستصرخ الاستاذ ضياء على طريقة "وامعتصماه" وقد وضع اسمي بين الذين استصرخ بهم يحسبني لازلت رئيسا لتحرير الندوة.. والغصة في ذلك هي في ان الاستاذ ضياء لا يقرأ ما يكتب حينما ينشر كأنما هذا العزيز الغالي من كلمات الكاتب يخطها قلم من وجدانه قد رماها على صفحة القرطاس وهو في يأس ان يراها تمشي على صفحة الجريدة يقرأها هو قبل الآخرين.

ولست في وضع ينجده ولكني ابكيه حينما ابكي معه.

وساعة انشد هذين البيتين:

وارحمتا للغريب بالبلد
النازح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا
بالعيش من بعده وما انتفعا

او حينما يجيب من هذين البيتين:

لعمرك ما فارقت بغداد عن قلي
لو انا وجدنا من فراق لها بدا
كفى حزنا رحت لم استطع لها
وداعا ولم احدث بساكنها عهدا

او حينما صفق معا فننشد:

على خطاب منه فاحتضنه واخذ يرتجف مما قرأ.

أهو الثقة والامل والصون دفع الى كتابة احرف من نور؟ من صدق لا يدري مدى ما تصل العلاقة معه وبه مع هذا الذي كتبه.

أهكذا مبلغ الاحساس عنده بما عندي حتى يصوغ النور في احرف؟

أم ان احساسي بكل جليل منه جعلني اضفي على الاسطر نورها يستطيع كان كل شيء قد ملكته فجأة على غير انتظار وبدون ثمن؟

لقد كدت ان امزق الكتاب من هول ما نالني من رجفة الخوف خشية ان يكون العظيم فيه . في الكتاب سخرية بالغة بي!.

لم اكن انتظر هذا .. انه اكثر مما استحق فيما اعرف. واقل مما ارجو بما عرفت بعد،

فانا سعيد الى مدى بعيد فلأصن من يسعدني بما يسعده ليكون كل منا قديسا صوفيا يصلي في محرابه سجدة شكر فرحا بصلات فكر، ونبالة قصد. ومع الشرف الى الامام.

صور من التاريخ

أحد شوارع الرياض

الزلفي ١٩٨١

هذه المواد نشرت بتاريخ 14- 2- 1384هـ الخميس 25-6- 1964م

يوم حزين في المانيا الغربية ـ ١٧ يونيو

بقلم:
علي حسن فدعق

هكذا قالت بطاقة الدعوة التي وجهها الدكتور (ولهلم كويف) سفير المانيا الاتحادية الدولة الصديقة ولقد كنت احد الذين تشرفوا بحضور حفل السفارة في مساء ١٧ يونيو قبل اول امس واستمعت الى خطاب الدكتور السفير وهو يلقيه متأثرا بمناسبة هذا الحفل الحزين في اسلوب ادبي رائع ولقد مرت بخاطري اكثر من فكرة واكثر من مناسبة الدكتور السفير يلقي الخطاب وهو الماني اتحادي متأثر بحائط برلين ومتأثر بتقسيم المانيا وانها لا تستطيع ان تفعل شيئا ايجابيا لان وراء حكومة المانيا الشرقية.

والمناسبة هي ان السيد المترجم شاب فلسطيني على درجة كبيرة من الثقافة وسعة الاطلاع والادب الرفيع ان الاثنين صاحب الخطاب والمترجم يشتركان في مآساة متشابهة تقريبا الاول يشرح قصة حائط برلين وكيف انه يقام الآن وفي هذا العصر وبين ظهراني هيئة الامم المتحدة والعالم المتمدين والمترجم كما احس وانا استمع الى الخطاب يروى في صمت حزين ايضا قصة فلسطين وكيف وهبها الاستعمار لليهود وكيف ان امريكا تبارك هذا العمل المشين للانسانية والاخلاق وتمده بكل عون من اي نوع ثم تحميه اخيرا وترد على العرب كل العرب وتهدد وتشذب عمل السفراء العرب في واشنطن اخيرا لدى زيارة اشكول رئيس دولة اسرائيل وكيف وكيف كل هذه تمر سراعا في ذهني وانا انصت لخطاب السفير الالماني والكلمات تتعثر بين شفتيه وصوته يتهدج واسمع من صمت السيد المترجم الفلسطيني ان مشكلة المانيا اقصد شطرين برلين كمشكلة فلسطين من بعض الوجوه والاختلاف في :

١ ـ مشكلة فلسطين لا تحلها الا القوة والعمل الايجابي كما قال (الفيصل العظيم) في آخر تصريح له.

٢ ـ مشكلة المانيا قد تحلها المفاوضات وقناعة روسيا.

٣ ـ مشكلة المانيا عامل الزمن ضدها ذلك ان الجيل الجديد في المانيا الشرقية مقتنع تماما بالشيوعية ومؤمن بها ومدافع عنها وكل يوم يمر يزيد المشكلة رسوخا وتعميقا لان التعاليم الشيوعية تمد جذورها بقوة وتنظيم في افكار الشباب الالماني الصاعد.

٤ ـ مشكلة فلسطين العربية يزيدها الزمن اقترابا من الحل العملي لان العرب كل العرب الشرفاء جادون في استرداد وطنهم السليب ومحو العار عن جبين تاريخهم الحديث مهما كلفهم هذا من ثمن في الانفس والاموال.

لقد قلنا كثيرا للاصدقاء الالمان رسميين وشعبيين انكم تحسون والالم المض من حائط برلين ومن تقسيم المانيا وتطلبون من الاخرين ان يشاركوكم احساسكم بذلك فهل شاركتم العرب الاحساس بتقسيم القدس واغتصاب ارضهم وتشريد مليون انسان خارج ارضه الحبيبة ثم تمدون اسرائيل بتعويضات سخية ثم تتصاعد اصوات نشاز من رسميين بضرورة الاعتراف الكامل باسرائيل وبالامس استمعت الى الاذاعة تقول ان متحدثا اسرائيليا صرح بان المانيا الغربية لا تميل الى تجديد التعويضات لاسرائيل والتي صنعتها امريكا صنعا لتساعد اسرائيل بطريق غير مباشر اقصد التعويضات الالمانية لقد كنت بالمانيا قريبا جدا وتألمت حين رأيت (تلفزيون) الدولة الصديقة يصبح عاملا من عوامل الدعاية لاسرائيل حيث عرض شريطا لنشاط اسرائيل وحديثا طويلا لبن (غوريون) وكلمة مطولة عن تطور اسرائيل واعمالها الانشائية في صحراء النقب وصورا عن المستعمرات الحديثة فيه وعن بحرية اسرائيل .. الخ.